

(2) تفسير الآيات 811 - 221

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مفروضاً ولاضلهم ولامنيهم ولامرهم فليبيتكم خلق الله - [00:00:00](#)

ومن يتخذ الشيطان ولية من دون الله فقد خسر خسراً يعدهم وينهيم وما يعدهم الشيطان الا غروراً او لئلاً مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيضاً والذين امنوا وعملوا الصالحات سندلهم جنات تجري من - [00:00:55](#)

تحتها الانهار خالدين فيها ابداً الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد بعد ان ببارك وتعالى ان المشركين في ضلال بعيد وانهم تاهوا عن منهج الرشد بسبب انقيادهم للشيطان - [00:01:41](#)

الذى جعلهم يعبدون من جعلوه انانا مع كرههم لولادة الاناث وانهم في الحقيقة لا يعبدون الا الشيطان المريد. الذي لعنه الله واخزاه وطرده من رحمته. وابعده عن طرق الخير يبين للناس خطوات الشيطان - [00:02:17](#)

شرع يبين للناس خطوات الشيطان ليحذر من يريد الخير لنفسه ان يتبع هذه الخطوات الشيطانية التي تلقي لمن يسلكها في بيداء الغواية والجيرة والضلال. فقال عز وجل وقال لاتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً - [00:02:37](#)

والاضلهم ولامنيهم ولامرهم فليبيتكم اذان الانعام. ولامرهم فليغرين خلق الله ومعنى وقال لاتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً. اي وقال الشيطان مؤكداً كلامه بالقسم لاستولينه على فريق مقدر من عبادك بوسوستي - [00:02:59](#)

والجعلنهم ينقادون لي ويمضون تحت لوائي ورأيتي ويصيرون من حزبي ويأترون بأمرى واجرهم الى مرادي كما يجر الانسان دابته التي احتنكتها فوضع حسنة في فمها وقادها حيث يشاء. وان كنت لا اتسلط على المخلصين من عبادك - [00:03:27](#)

الذين اخلصتهم لنفسك فاخلصوا الدين لك وقد اعلن ابليس هذا الاعلان عندما لعنه الله وطرده من رحمته ويأس من عفو الله ومغفرته وطلب المهلة الانذار الى يوم الدين والى ذلك يشير الله تبارك وتعالى في مواضع من كتابه الكريم حيث يقول ولقد خلقناكم - [00:03:51](#)

ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تسرد اذا مرتك قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. قال فاهبطة منها. فما يكون لك ان تتبرك فيها؟ فخروج انك - [00:04:16](#)

من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين. قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم. ولا تجروا اكثراهم شاكرين. قال اخرج منها - [00:04:37](#)

مدحوراً لمن تبعك منهم لامان جهنم منكم اجمعين. وقال في سورة الحجر واذ قال ربكم للملائكة اني خالق بشرنا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين - [00:04:59](#)

فسجد الملائكة كلهم اجمعون لا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. قال يا ابليس ما لك لا تكون مع الساجدين قال يا ابليس ما لك لا تكون مع الساجدين؟ قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حما مسنون قال فاخرج - [00:05:18](#)

منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين. قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. قال بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. قال هذا صراط علي مستقيم - [00:05:38](#)

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسم. وقال عز وجل في سورة الاسراء واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال اسجد لمن خلق تعينا - [00:06:00](#)

قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي ؟ اخرتني الى يوم القيمة لاحتنك ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاء موفورا. واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجالك - 00:06:27

اشاركم في الاموال والالواد واعدتهم. وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى ربك وكيلا. قوله والضلائل. اي والله لا وقعنهم في الحيرة والشك والضلاله. والبعد عن الصراط المستقيم - 00:06:49

والازلن قلوبهم باللوسوسه والاصرفتهم عن اسباب الفوز بجنات النعيم والاحملنهم على العمل بما يوقعهم في دركates الجحيم وقوله والامنيتهم. اي والله لا زيفن قلوبهم عن الهدى ولامانها بالغرور والخدعهم بالامان الكاذبة والاعلن نفوسهم بما يلهيهم عن اسباب سعادتهم - 00:07:09

حتى تأتيهم مناياهم قبل ان يدركوا امانهم بل قد تكون منيthem في امنيthem. قوله والامنهم فليبتكن اذان الانعام. اي والله الامنهم بتشقيق اذان الانعام لجعلها بحيرة يتقررون بها للاصنام فلا يشقةها. وقد ندد - 00:07:39

الله تبارك وتعالى بمن فعل ذلك. حيث قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون. وقوله تبارك وتعالى والامنهم فليغيرن - 00:08:03

ان خلق الله ايوه والله لامنهم بتغيير خلق الله وتبدل فطرة الله الناس عليها فليغيرن ذلك استجابة للوسوسه التي امأ بها صدورهم ولما كان التغيير لفظا مجملا ولما كان التغيير لفظا مجملا - 00:08:23

بينت السنة النبوية ما يكون من التغيير مشروعاما ما يكون من نوعا. فمن التغيير المشروع الى التغيير المشروع الختان وحلق العانة وقص الشارب وتقليم الاظافر وتنف الابط وصبغ شعر الرأس واللحية بالورس والزعفران - 00:08:46

او بالحناء او بالحناء والكتم ومن التغيير الممنوع المعتبر من عمل الشيطان حلق بعض رأس الصبي وترك بعضه المعروف بالقرع. والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشم والمتنمصات والمتفلجات للحسن - 00:09:11

فقد روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظافر وتنف الابط كما روى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله - 00:09:36

الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين او فروا اللحى واحفوا الشوارب. وفي رواية انهكوا الشوارب واعفوا اللحى. كما روى مسلم من حديث انس رضي الله عنه قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظافر وتنف الابط وحلق العانة الا نترك اكثرا من اربعين ليلة - 00:10:00

كما روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوه كما روى البخاري ومسلم من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:10:27

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القرع قيل لنافع ما القرع؟ قال يحلق بعض رأس الصبي يترك البعض كما روى مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق - 00:10:47

رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك. وقال احلقوه كله او اتركوا كله. كما روى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة - 00:11:07

الواشمة والمستوشمة. كما روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشمات مستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله. فجاءته امرأة فقالت انه بلغ - 00:11:27

انك لعنت كيت وكيت. فقال ما لي لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول. قال لان كنت قرأتني لقد وجدتني - 00:11:49

اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانهوا. قالت بلى. قال فانه قد نهى عنه. كما روى ابو داود والترمذى والنسائى بأسناد صحيح من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:07

ان احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم. كما روى ابو داود بأسناد جيد. من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مقال مر على النبي

صلى الله عليه وسلم رجل قد غضب بالحناء فقال ما احسن هذا - [00:12:27](#)

قال فمر اخر قد غضب بالحناء والكتم. فقال هذا احسن من هذا. ثم مر اخر قد خطب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله. وقوله تبارك وتعالى ومن يتخذ الشيطان ولها من دون الله. فقد خسر خسرانا مبينا - [00:12:46](#)

اي من ينقض للشيطان ويكره بالرحمن فقد افسد دنياه وآخرته. وقوله تبارك وتعالى يعدهم وينههم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اي يلقي الشيطان في نفوس اولياء الوعود الكاذبة. والاماني الباطلة - [00:13:06](#)

حتى اذا حصص الحق تبرا منهم واندحر الشيطان واولياؤه كما قال عز وجل. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعد وعد الحق ووعدكم فاغلبتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا فلا تلوموني ولو مروا انفسكم - [00:13:26](#)

ولذلك قال عز وجل هنا وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اي وما يلقي الشيطان في نفوس اعدائه من في وما يلقي الشيطان في نفوس اعداء الله من وعوده الكاذبة وامانيه الباطلة الا الغرور والخداع. الذين لا يحصلون - [00:13:46](#)

من ورائه الذي لا يحصلون من ورائه الا على النك والنصر وصاروا كالذى يطلب السراب. كما قال عز وجل والذين كفروا اعمالهم كسراب بقعة يحسبه الظمان ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده - [00:14:06](#)

كفاه حسابه. والله سريع الحساب وقوله تبارك وتعالى اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيانا اي هؤلاء المتقادون للشيطان مصيرهم ومرجعهم الى جهنم ولا يستطيعون ان يجدوا مهربا منها وليس لهم عنها - [00:14:26](#)

مر ولا خلاص ولا مناص. وقوله تبارك ولا خلاص ولا مناص. وقوله تبارك وتعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. وعد الله حقا. ومن اصدق من الله قيلا. هذا ترغيب في - [00:14:46](#)

طاعة الرحمن بعد الترهيب من طاعة الشيطان اي والذين صدقوا الله ورسوله فاقرروا الله بالوحدانية بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وادوا ما فرض الله عليهم سيسكنهم الله عز وجل يوم القيمة فسيرا - [00:15:08](#)

الجنان التي تجري من تحتها الانهار. حالة كونهم باقين فيها ابدا. لا يريمون عنها حاول يتحولون منها. وهذا هو الوعد الحق واليقين الصادق. لانه وعد من العزيز الكريم المقتدر. ولا احد اصدق وعدا منه. وحديث وحديه - [00:15:28](#)

اصدق الحديث ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى. والسلام - [00:15:53](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - [00:16:13](#)